Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا يبدأ كل شىء . وهنا ينتهى كل شىء . ومن يعرف الإنسان يعرف الله . ونحن لا نعرف الله بعد . . فما زلنا نجهل الإنسان !

أما الأديب السويدى استرندبرج (١٨٤٩ ـ ١٩١٢) فهو صاحب العبارة المشهورة : أحسد الطيور . ولا أحسدها . إنها تطير . ولكنها تعود . آه لو طارت ولم تعد . .

وقد اتهم استرندبرج بالجنون . والذى فعله مع زوجته وابنه قد ملأ كتب التاريخ الأدبى والنفسى أيضًا . وكان استرندبرج قادرًا على شفاء المرضى بمجرد النظر إلى الصور. كان يفعل ذلك مع ابنته . . ومع احدى قريباته . كان يطلب إليها أن تجلس فى غرفة ما . ويجلس هو فى غرفة أخرى تبعد عنها مئات الأمتار . وكان يفسر ذلك بقوله : لاشىء أكثر من أننى أتمنى أن أهرب بها أو معها إلى مكان آخر. وأتصور المكان الآخر . أرسمه بعناية : طرقاته وأشجاره وطيوره وموسيقاه وأهبط فى وديانه وأتسلق جباله ثم أهوى بها إلى البحر . . أعماق البحر . .

من الغريب إنه عندما كان يصل إلى هذه اللحظة من صورته الخيالية كان يهوى على الأرض . وكانت الفتاة أو السيدة التى يعالجها أو يتخيل أنه يعالجها ، تحس بشىء من الاهتزاز . أما هو فكان يغرق فى غيبوبة طويلة !

ودخل أسترندبرج التاريخ عبقريًا مجنونًا . ولكن الدراسات الروحية الحديثة تضعه فى باب العباقرة . أو فى باب أصحاب المواهب الفذة فى الشفافية أو فى «الاحساس عن بعد » بأشياء لا يحسها عامة الناس !

أما الشاعر الفرنسى بودلير (١٨٢١ . ١٨٦٧) فقد كان أسبق الشعراء فى تعاطى المخدرات وبأسراف شديد . تم تسجيل ذلك فى كتابه « الجنة الزائفة » وكان بودلير قادرًا على أن يشم الأصوات ويسمع العطور . وفى ذلك يقول : شممت لحنا جميلاً ، وسمعت عطر الزهور . أما هذه الفراشات فهى مجموعة من قوانين المنطق ونظريات الفلسفة . .

والذى قاله بودلير فى القرن التاسع عشر يقوله عن يقين هؤلاء الذين يتعاطون